السنة الرابعة

العدد الثاني

مجلة دار المعلمين

مجلة تهذيبية مدرسية

سنتها عشرة اشهر

قيمة اشتراكها السنوي ٢٥ غرشاً مصرياً

مطبعة بيت المقدس بالقدس

مجلة دار المعلمين

الهيئة التحريرية

رئيس التحرير : عبد الحميد ياسين   مدير المجلة : محمود شراب
مساعده : راضي عبد الهادي   مساعده : ابرهيم مطر

العدد ٢ ٣ تشرين الثاني ١٩٢٣ — ٢١ ربيع الاخر ١٣٤٢ السنة الرابعة

العلم

في الاصطلاح العصري

تتمة المحاضرة لصاحب الامضاء

عندنا في الشرق الاسلامي فكرة عن العلم الذي لا نزال نهتم به بصورة لا شعورية تكون احياناً فاسدة واحياناً ناقصة. ولقد جاءتنا هذه الفكرة من التربية المهجورة التي بقيت عندنا من القرون الوسطى. والتي جاءت من اننا نخلط بين المعرفة على الاطلاق والعلم الصحيح المثبت. فقد تكون المعارف العامة خليطاً من الصواب والخطأ اما المعرفة العلمية فينبغي ان تحقق بالاخبار وهذا النوع من المعرفة هو الذي يفيدنا في الحياة ثم اننا اعتدنا ان

نعتبر كل من يعرف اللغة والنحو عالمًا كبيراً. نعم ان اللغة والنحو هما من العلوم التي لا تستغني عن درسهما امة تحترم نفسها لكن من الخطأ الفاضح الاكتفاء بهذا النوع من العلم للفوز في معترك الامم المتمدنه ومع انه يوجد فينا كثير من اللغويين والنحويين وافاضل الفقهاء المسلمين والشعراء والادباء فاننا لا نجد في العالم الاسلامي عالما طبيعياً مشهوراً او اختصاصياً في العلوم الاقتصادية والمالية، او في العلوم الرياضية العاليه او في الحكمة الطبيعية او في البيولوجيا (علم الحياة) او في الكيميا الخ... من النوابغ الذين اشتهرت اسماؤهم مثل (جيمس ووت) غاليله، نيوتن، لورد كلوش هرتز باسور، هلمولتز روتنكن ماركوني، أديسن الخ: ومع ذلك فاننا باشد الحاجة لمثل هؤلاء العلماء الاعاظم لاكتشاف اسرار الطبيعة والاستفادة من نواميسها في مصالحنا المتعددة ومرافقنا الحيوية كصنع السكك الحديدية وبناء الجسور والانفاق وعمل الآلات المتنوعة والانتفاع بالاراضي

نعم ان مما يؤسف له ان العالم الاسلامي بقي نحو خمسة قرون عقيماً لم يخرج لنا عالمًا حقيقياً ينطبق عليه الاصطلاح الحديث في معنى هذه الكلمة. فقد نستطيع ان نعدّ فينا من عظماء الرجال من اشتهر بالسياسة والاداره وقيادة الجيوش والشعر وقليلاً من كبار العلماء مثل خواجه اسحق افندي الذي ادخل الحكمة الطبيعية الى تركيا وعلمها في زمن السلطان سليم الثالث والسلطان محمود الثاني. ومثل الرياضي الكبير ويدنبلي توفيق باشا الذي ازدهى به عصر السلطان عبد الحميد الثاني. ومثل من قاموا في الهند والبلاد العربية من علماء الفقه والمصلحين في الدين. ومن اخرجتهم فارس من

الشعراء وكبار فلاسفة المتكلمين والصوفيين امثال منلا صدراي شيرازي ومنلا سبزواري وغيرهما من رجال الاصلاح الديني والانقلابات السياسية كل اولئك واسع المعرفة لكنهم ليسوا من العلماء بالمعنى الحديث لهذا الاصطلاح. اعني ليس بينهم عالم عبقري جاءنا باكتشاف مهم في الحكمة الطبيعية اوالكيميا اوالرياضيات او علم الميكانيك او علم الحياة وغيرها من العلوم الطبيعية. او انهم اخترعوا لنا آلة او اداة نافعة وذلك مؤسف بل مخيف.

اما فيما يتعلق بالدين والعلوم الدينية فان الشرق القديم ولا سيما الشرق الاسلامي فهو ارقى من الغرب بكثير. وعلى الاخص فيما يتعلق باخلاصهم في المشاعر التي تهيجهم في مسائل الدين فبلاد العجم لا تزال تبعث الى اليوم رسلاً يجدون في انكلترا واميركا اتباعاً من ذوي النفوس المندفعه وقد اشتهر المرحوم خواجه رحمة الله افندي الهندي بالمباحث الادبية المقدسة فكان في وقته عالما دينياً لا يعلى عليه اذ افحم بحججه الدامغة جميع مجادليه الذين انتقدوا الاسلام وكتابه (اظهار الحق) لا يزال اثراً عظيماً في بابه.

كل ذلك حسن، ومفيد ومجيد لكنه غير كاف، لانه لم ينقذ العالم الاسلامي من البؤس الاقتصادي والاداري والاجتماعي والسياسي فنحن بحاجة الى علماء وفلاسفة من ذوي الافكار النيرة العصرية يهدوننا الى سر نجاح العالم الغربي لنتمكن من استثمار مواهبنا ومزايانا القومية وكنوزنا الطبيعية فنحصل على أعلى شكل في المدنية المادية، وهذا لا يمنعنا من ان نكون مسلمين صالحين وعرباً خالصين، غير اننا لا نفهم قيمة المباحث الطبيعية العلمية الخالصة ولا نقدرها حق قدرها. واني أقدم لكم مثلاً على ذلك وقفت عليه باختباراتي

الخاصة إبان حياتي المدرسية ·

كنت وأنا طالب حديث السن في الثامنة او التاسعة عشرة من عمري ادرس بجد مسئلة المعادلة الميكانيكية بين الحرارة والحركة، وحفظ القوه وتحولاتها فعثرت حينئذ على مؤلفات سهلة لبعض كبار العلماء مثل لورد كلوين وهلمولتز وكيرشوف وتيندول وبلفور ستيوارت وبرتلو وغيرهم، فعكفت على مطالعة كتب تيندول وبالفور ستيوارت لوضوحها وحسن شرحها فرايت ان اولئك العلماء كانوا شديدي الاهتمام بالبحث عن منبع القوة الشمسية الذي لا ينفد، وازداد تعجبي لما وقفت على بحثهم باهتمام في ضوء الشمع الذي يبقى ساطعاً ما دام الدهن المذاب يمدها بمادته، وتضاعف عجبي لما فهمت مؤخراً انهم يريدون من ذلك شرح دوام القوة الشمسية على الرغم من ضياع كمية هائلة من الحرارة بما شاهدوه في حادثة ضوء الشمعة مما ادى الى وضع نظرية الاجرام السموية العديدة التي تتساقط دائماً في الشمس بسبب الجاذبية العامة فتكون وقوداً لها كالفحم وغيره من المحروقات · واليوم اتفق العلماء على تفسير تلك الحادثة بنظرية الالكترونات والايئونات، اي ايجاد قوة عظيمة من الحرارة بانحلال اجزاء عناصر المادة الطبيعية · فلا خوف على الحرارة الشمسية من النقصان ·

لم اكن في ذلك الوقت فهمت اهمية هذه المسئلة: لكنني لما وسعت معارفي فيما بعد، وقفت على المقصد الذي كان يسعى اليه اولئك العلماء، فانهم كانوا يبحثون عن امكان خزن حرارة الشمس والانتفاع بها بدلاً من ان تضيع سدى· حينئذ ادركت سر اهتمامهم في ابحاث كنت اظنها لغواً في

بادئ الامر.

ولقد احببت ان أبث هذه الافكار لاستاذي عزيز عليّ محترم لديّ اسمه خواجه فهمي افندي قاصداً من ذلك ان اشركه في مجرى تلك الابحاث مع اولئك العلماء الاعلام فلما بسطت له الامر بالتفصيل هز رأسه هازئاً وقال ما معناه: [دعهم في طغيانهم يعمهون]

وكنت اتمنى لو ان الله تعالى مد في اجل استاذي الطيب الذكر الذي توفي قبل خمسة وعشرين سنة ليشهد الحرب العالمية الكبرى فأريه ان اولئك العلماء لم يكونوا يبحثون في اشياء تافهة بل كانوا يبحثون عن طريقة ينتفعون بها من حرارة الشمس في صناعاتهم او يجدون من ورائها منابع جديدة للقوى المحركة فان مناجم الفحم الحجري في اوروبا سيأتي عليها زمن غير طويل لا يبقى فيها منه شيء. ولما كانت المدنية الحديثة مبنية على الصناعات الكبرى والتجارة فاذا نفد الفحم وقفت حركة المعامل وعادت تلك البلاد الزاهرة الى جاهليتها الاولى وازيدكم ايضاً ان تلك المدنية الصناعية التجارية لا يمكن ان تكون الا انانية مادية ولا سيما بعد ظهور تعاليم مالطاس وداروين وهذا يسبب نزعاً هائلاً قتالاً بين الامم التي نراها في المرتبة العليا في المدنية وان تلك الفلسفة الطبيعية هي التي دفعت الدول العظمى للاستعمار التجاري ، اوجدت تلك الحالة التي سببت الحرب وفقدان التوازن العام بما يتبعه من البلايا والرزايا اما منابع القوى المحركة فقد رأينا الدور المهم الذي لمنابع البترول ومناجم الفحم في الحرب الكبرى.

نعم كنت اذكر كل ذلك لاستاذي خواجه فهمي افندي لو كان حياً

ولكن ما الفائدة ؟ ! . . اما انتم معاشر الشبان فانكم سعداء بمدارسكم الحديثة واملي انكم قد فهمتم مقصدي وادركتم غايتي من توصيتي لكم بطلب العلوم الحقيقية المثبتة بعزم متين، وحب للمدنية شديد. وان ذكرى اجدادكم الكرام تنفخ فيكم من روحها ولتهديكم الى اقوم سبيل. واكرر عليكم هنا ان ذلك لا يمنعكم من ان تكونوا من خيار المسلمين وخاص العرب. فان من صفات المسلم الصالح والعربي القح ان يكون متمدنا مهذباً لان دينكم الجليل يأمركم بذلك وتاريخكم المجيد يدفعكم اليه.

ولعلي اطلت عليكم الآن فاسمحوا لي بالوقوف عند هذا الحد على امل ان اقف بينكم مرة اخرى اشرح لكم فيها مراتب العلوم وتصنيفها في وقت قريب وما هذه الخطبه الا مقدمة لسلسلة المقالات الآتية انشاء الله.

رضا توفيق

البعثة العلمية الفلسطينية

يسرنا ان نزف الى قراء هذه المجلة بل الى فلسطين جمعاء ان ادارة المعارف توفقت اخيراً الى تتميم رغبتها التي طالما علقت النفس بها وهي ارسال بعثة علمية الى جامعة بيروت الاميركية لنيل شهادة بكالوريوس علوم . وهذه البعثة مؤلفة من السادة ثابت الخالدي وحسين غنيم ومحفوظ عجلوني ووصفي عنبتاوي

ومما يجدر بهذه المجلة ذكره ان اثنين من الاربعة تخرجا في دار المعلمين . وقد برح هؤلاء الطلبة القدس يصحبهم معاون مدير المعارف المستر فرل يوم الجمعة في ٢٣ تشرين ثاني سنة ١٩٢٣ فنتمنى لهم النجاح والتوفيق

لماذا احب السفر

فكرت ملياً في تشريح هذه الكلمة التي طالما قرعت سمعي واهتزت لها اوتار قلبي حباً واشتياقاً واطلقت لفكري العنان فقلت : -

ان العلى حدثتني وهي صادقة
فيما تحدث ان العز في النقل
لو كان في شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل

نعم ان ما يبلغه الانسان من الرفعة والشرف ونهاية المجد والكمال لا يكون بغير الاسفار وركوب الاخطار. فاذا القينا نظرةً على اولئك الابطال الذين خاطروا بحياتهم وجابوا القفار وقطعوا البحار نرى انه قد كان امام كل منهم غاية يسعى اليها وفكرة تدفعه اليها ولم يعبأوا بما يصادفونه من الصعوبات والعراقيل التي تقف في طريقهم.

فمنهم من سعى للاثراء فداست قدمه مجاهل افريقيا او قارتي اميركا واستراليا وصرف السنين الطوال جاداً مجتهداً فنال ماصبت اليه نفسه ورجع غانماً ظافراً فاستفاد هو وافاد قومه وبلاده.

ومنهم من سافر الى العالم المتمدن يقصد تحصيل العلوم والمعارف وبعد ان صرف السنين في ارقى مدارسها رجع الينا عالماً عاملاً فاستفاد هو نفسه اولاً ثم استفادت به بلاده وذووه ثانياً ومنهم من هاجر من اوطانه وشرق

وغرب ليدرس تاريخ الامم ، ويقف عَلَى احوالهم ويكتب عنهم وعن جغرافية بلادهم فيستفيد هو وينتفع به غيره.

ومنهم من قطع البلاد مشياً عَلَى الاقدام وراء جائزة ينالها اوشهرة يخلد بها اسمه. وقد هبّ شعب بلادنا منذ امد ليس ببعيد وتسابقوا الى الهجرة لاميركا وغايتهم الارتزاق وكسب المال. ذهب فريق آخر يقصد مدارس اوروبا واميركا العالية لينال حظاً وافراً من العلم واني انصح كل من يقدر عَلَى ذلك ان لا يتأخر. قال الشاعر:-

حبك الاوطان عجز ظاهر　　فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسناً　　وسرى البدر به البدر اكتمل

ويجدر بنا ان نعرف ان السياحة هي السبب في انتشار الاسلام وظهوره في الاقطار الشاسعة وقد كان مشرق شبه جزيرة العرب فما زال يدنو ويظهر حتى وصل نوره الى تلك الجهات بهمة ونشاط السياح والرحالين الذين بذلوا وسعهم وفارقوا اوطانهم حتى نالوا مطالبهم ولو لا السياحة ما عرفت اميركا التي هي اخصب البلاد واكثرها خيراً.

سافر ذلك الرحالة الشهير خرستوفر كولمبس في تلك البحار التي قاسى فيها اشد الصعوبات ولا سيما الملاحين الذين كانوا متحيرين يضربون اخماساً لاسداس واما ذلك البطل فكان يقتله اليأس ويحييه الامل ولكنه ثابر عَلَى عمله وهو سائر الى الامام يخوض عباب المياه غير مبالٍ بالشدائد والصعوبات حتى نال مبتغاه فرجع ولكن عمله بقي يخفق في قلوب العالم الى ما شاء الله فيجب عَلَى كل فرد منا ان يأخذ ذلك البطل مثالاً له

لماذا يكون للغربيين قوافل التجار ولنا قوافل الابل · لماذا يكون لهم معاقل السماء ولنا معاقل الارض · لماذا يكونون السابقين ونحن اللاحقين · لماذا قافلتهم تسير عَلَى اجنحة الملائكة وقافلتنا تسير عَلَى مهل ·

كفى ايها الشرقي فانهض من سباتك لاني ارى الكرى قد لازم اجفانك انهض لاني اراك تسير على نور كهربائي ساطع وعندئذٍ افتح عينيك فترى امامك شعباً قد اسنى فوق السحاب بأن جعل الطيارات عروشاً يقتعدها · انهض ايها الشرقي وسر الى الامام «سافر» لان لولا الاسفار ما تعارفت الناس ولا رقت تجارة ولا صناعة ولذلك يجب علينا نحن معشر التلاميذ ان نقتصد لنتمكن من جمع ما ننفقه في هذا السبيل فنجوب الاقطار والبلدان التاريخية كي نقف عَلَى ما كان عليه اجدادنا الكرام ·

الصف الثاني　　　　جميل لبيب

ثلاثة انتصارات متتالية

لفرقة كرة القدم

تبارت فرقتنا في كرة القدم وفرقة الكلية الانكليزية فكانت النتيجة ان ربحنا شوطاً للاشيء · ثم جرت مباراة اخرى بيننا وبين فرقة مدرسة المطران فربحت فرقتنا شوطين للاشيء ايضاً · والمباراة الثالثة تمت بيننا وبين فرقه مدرسة روضة المعارف وكان الفوز لفرقتنا اذ ربحت اربعة اشوط للاشيء ·

رواية مكبث

لشكسبير

مثلت هذه المأساة بالقدس في اواخر هذا الشهر وقد خصص يوم يحضر تمثيلها فيه طلبة المدارس • فارتأت ادارة المعارف نقل خلاصة تلك الرواية الى العربية وتوزيعها على المدارس • وطلبت الى دار المعلمين القيام بالنقل فآثرنا نشرها تعميماً للفائدة وحباً بايقاف قراء مجلتنا على رواية من روايات هذا الشاعر الفيلسوف

كان في ايام ضنكن ملك اسكوتلاندا امير خطير الشأن اسمه مكبث • وكان هذا الامير من اقارب الملك ومن الذين اجمعت رجال البلاط عَلَى حبه واحلاله من الاكرام محلاً عالياً لما اتصف به من الشجاعة والنجدة وحسن البلاء في الحروب وكان ومن جملة الاعمال الجيدة التي تمت عَلَى يد اللورد مكبث قهره لقوم شقوا عصا الطاعة واوقدوا الفتنة يشد ازرهم جيش جرار من بلاد النرويج

وفيما كان مكبث والقائد بانكو عائدين من الحرب وعلم النصر يخفق فوق الرؤوس، وصلا الى سهل اوقفتهما فيه اشباح غريبة اشبه بنساء الا انهن ذوات لحى وجلود جافة والبسة وحشية غريبه مما جعلهن يظهرن بمظهر غير انسي • فخاطبهن مكبث في الحال فاغتظن من كلامه ووضعت كل منهن اصبعها السمين القصير عَلَى شفتيها اشارة الى سكوتهن • ثم حيت احداهن مكبث ولقبته « بثاين غلامز » اي لورد غلامز • فملكتـه الدهشة لمعرفتهن له • ومما زاده اندهاشاً تحية الثانية له وتلقيبها اياه « بثاين كاودر » في حين انه لم يدر في خلده نيل هذا اللقب الشريف • اضف الى ذلك ما خاطبته به الثالثة وهو « فليحيَ من سيصبح ملكاً عما قريب »

وليس بخاف ما لهذه النبوة من الوقع الغريب في نفس كل من عرف انه لم يكن لمكبث امل في العرش ما دام اولاد الملك في قيد الحياة ثم ان النسوة التفتن الى بانكو وخاطبنه بالفاظ اشبه بالالغاز ولقبنه بالقاب اقل مما لقبن به مكبث الا انها في الحقيقة اعظم منها. فتنبأت النسوة قائلات انه وان لم يكن هو ملكاً فسيصبح ابناؤه ملوكاً عَلَى اسكوتلاندة. وهنا استحالت النساء الى هواء واختفين عن العيان. فادرك القائدان من هذه الماجريات انهن ساحرات

وفيما هما يتأملان في غرابة تلك الحادثة اتت عليهما رسل من قبل الملك لتكريم مكبث ولقبته بثاين كاودر. فاخذت مكبث الحيرة من هذا الاتفاق الغريب الذي تمت به نبوة الساحرات وما احار الى الرسل جواباً. عَلَى انه في الوقت نفسه قويت اماله في صدره وراح يعلل النفس بتتمة نبوة المرأة الثالثة فيصبح اذ ذاك مليكا لاسكوتلاندا

ثم انه التفت الى بانكو وقال اما وقد تم لي ما تنبأت بــه هؤلاء الساحرات افلا ترجو ان يصير اولادك ملوكا فاجابه القائد قد يحملك هذا الامر عَلَى ان تطمع في العرش. غير انه كثيراً ما تبشنا خدمة الظلام هذه بحقائق ربما اضلتنا وحملتنا عَلَى القيام باعمال خطرة. على ان مكبث لم يبال بانذار بانكو لما بقي في نفسه من اثر تلك النبوة السحرية. بل اخذ يسعى وراء الحصول عَلَى عرش اسكوتلاندا

***

وكان لمكبث زوجة اخبرها عند وصوله بنبوة الساحرات. وكانت تلك الزوجه شريرة ونزوعة الى العلى فلم يكن هناك من شيء قد يقف حائلاً

بينها وبين تتميم هذه الرغبة الا تغلبت عليه. فشددت عزيمة زوجها الذي تردد في الامر ومنعه وجدانه من سفك الدم. وشرعت تثبت له ان قتل الملك هو الخطوة الوحيدة لتتميم تلك النبوة واتفق في ذلك الوقت ان الملك تنازل (كما جرت له العادة في زيارة اشراف دولته) وزار مكبث في قصره يصحبه ابناه ملكولم ودنابين وعدد وافر من الشرفاء واهل خاصته. وهو انما اتى ذلك تكريماً لمكبث لما تم عَلَى يده من الانتصار في الحرب

اما قصر مكبث فكان جميل الموقع حسن الهواء يدل عَلَى ذلك الطيور الجميلة التي كانت تأوي الى اروقته ودعائمه. ولما دخل اليه الملك جذلا مسروراً. وزاد انشراحه مبالغة اللادي مكبث في الحفاوة به. ولقد اتقنت هذه فن الخيانة وطلتها بالبسمات الخلابة فصدق عليها قول الشاعر:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منها كما يروغ الثعلب

ولما كان الملك متعباً من السفر لم يتأخر في ذهابه الى الفراش ونام عنده حارسان وفقا لعادة تلك الايام. عَلَى انه وزع قبل نومه الانعامات والهدايا عَلَى عظماء رجاله وموظفيه. واختص مضيفته، بقطعة من الماس دع عنك مجاملته لها وحسن رعايته

وعندما انتصف الليل وقد ارخى سدوله وعبثت الاحلام المزعجة بعقول النائمين ولم يبق في الخارج الا الذئاب والقتلة، سنحت الفرصة لنهوض زوجة مكبث للفتك بالملك واغتياله ولم تكن هذه المرأة لتقوم بهذه الفعلة الشنعاء لو لم يكن التردد والخوف قد تنازعا زوجها الذي لانطباعه عَلَى اللطف والكمال تعذر عليه ارتكاب جناية القتل بعض التعذر. نعم انها

ايقنت بطموح زوجها الى العلى الا انها ايقنت ايضاً بتحفظه وتردده في ركوب هذا المركب الخشن اقنعت زوجها ان يقترف هذا المنكر غير انها لم تكن عَلَى ثقة من قوته عَلَى التنفيذ وخشيت ان يمنعه حنوه الذي فطر عليه من اغتيال مليكه . لذ تناولت الخنجر بيدها ودخلت حجرة الملك واسكرت الحارسين فلم يعودا يقويان على حراسة سيدهم واقتربت من سرير الملك ماداً في وجهه نوم الهدو والاطمئنان ولم تقدم عَلَى قتله لما رأت في ذلك الوجه من المشابهة لوجه ابيها

رجعت لاستشارة زوجها فوجدت ان عزيمته خذت تهن اذ كان لديه اسباب هامة عديدة تحول دون ارتكاب هذه الجريمة الفاحشة . فانه فضلاً عن كونه من رعايا الملك كان من اقربائه ايضاً وكان الملك ضيفاً عنده ولا يخفى ما للضيف من الحقوق على المضيف التي اقل ما فيها ان يدافع عنه بدلاً من اغتياله بيده وفي عقر داره ثم انه فكر في عدل الملك ورحمته وحبه لرعيته واشرافه ولا سيما حبه له وحسن رعايته اذ رفع ذكره واعلى مقامه واسرف في جعله من ذوي النفوذ والمكانة في بلاطه ان ملكاً هذه صفاته لجدير بالعناية الالهية فهل يقدم بعد كل هذا عَلَى ارتكاب جريمة كهذه فلما جاءت ليلادي مكبث الفت زوجها تتنازعه عوامل الوفاء وتتقاسمه خواطر الشهامة الانسانية بل على على وشك الاقلاع عن تلك الخيانة الكبرى ولما كانت شديدة الحزم والعزم في مقاصدها الجهنمية اخذت تنفث سمها في صدره وتنهض همته للفتك بالملك فقد اظهرت لزوجها سهولة القتل وقصر مدته وزينت له هذا العمل وشرعت تعلله بعلالات

منها « ان عمل ليلة واحدة يأتي بسعادة ملوكية لا ينضب معينها على كر الليالي والايام » ثم قالت له بلهجة الهازئ الساخر من جرى تقاعده وجبانته « انها وان كانت قد نجلت اولاداً وارضعتهم من ثديها ونزلتهم من شغاف قلبها فهي مع كل ذلك لا تتردد في قتل اعز ولد لديها اذا هي اقسمت بذلك ولا تحنث بقسمها كما حنث هو عندما اقسم ان يقتل ضيفه » وزادت على ذلك امكان اتهام الحارسين بقتل الملك وهما في حالة سكر . واخيراً تمكنت الزوجة بحلاوة لسانها ودهائها وقوة براهينها التي ادلت بها من ان تذهب بتردد زوجها وتقصي عنه الجبن فصحت عزيمته على سفك دم الابرياء ونهض وخنجره بيده وقصد الى حجرة ضيفه وعند اقترابه منها تصور انه رأى خنجراً آخر في الفضاء وقبضته موجهة اليه والدم يقطر من حديه فلما حاول ان يقبض ذلك الخنجر وجد انه كان وهميا ولده له اضطراب دماغه وقلق ضميره على انه تغلب على خيالاته وجبنه ودخل الحجرة وقضى على الملك بطعنة واحدة من خنجره وعند الفراغ من العمل ضحك احد الحارسين في حلمه وصرخ الآخر قائلا « القتل » فافاقا غير انهما صليا قائلين « اللهم باركنا » ثم ناما . ورجع مكبث الى زوجته في تلك الحالة التاعسة وهو يظن انه لم ينفذ تلك الفعلة الشنعاء . فما كان منها الا ان انحت عليه باللائمة لاجل اضطرابه وارسلته لكي يغسل يديه مما تلوثتا به من الدم واخذت الخنجر ولوثت بالدم الذي يسيل من حده خدود الحارسين لتثبت انهما الخائنان

ولما كان الصباح انكشف الامر . وبالرغم من كل الحزن الذي تظاهر

به مكبث وزوجته بسبب موت الملك والادلة التي اقيمت على الحارسين القيت الشبهه على مكبث. وفر احد ابني الملك الى انكلترا والآخر الى ايرلاندا. وبفرارهما خلا العرش لمكبث فنودي به ملكاً وتبوا العرش على حسب ما تنبأت به الساحرات الثلاث. (لها بقية)

الاسئلة والاجوبة

في غرفة التدريس

قرأت مقالاً صغيراً في مجلة انكليزية اسمها «معين المعلمين» The Teachers' Aid فاحببت تلخيصها والتعليق على بعض نقاطها وحاولت وضعها في قالب ينفع المعلم في بلادنا:

لا يرجى النجاح لاي معلم ما لم يكن قد اتقن إلقاء الاسئلة ووضعها. ذلك لانهُ يستفيد اموراً كثيرة من سؤآله للطلبة: فبها يكتشف المعلم سعة معلومات الطلبة ويفحص قوى الذاكرة عندهم وينبه اذهانهم. وتسمى الاسئلة التي يقصد منها معرفة موقف الطلبة تجاه الدرس الجديد - اسئلة اختبارية. واما التي يراد بها فحص قوة الذاكرة وتنشيطها فهي اسئلة الذاكرة. والتي ترمي الى تنمية القوى العقلية واشغالها فهي اسئلة تهذيبية.

واذا اراد المعلم ان يعرض مادة جديدة فيحسن به ان يستعمل الاسئلة الاختبارية فبها يعرف ما يوجد عند الطلبة من المعلومات التي يتخذها المعلم اساساً لدرسه الجديد ويربطها به. وفي نهاية الدرس نرى من الضروري

ان يسأل المعلم الطلبة عما عرضه عليهم ليعرف عما اذا تمكنوا من فهم الدرس الجديد واستيعابه وعليه ان يسرع في طرح هذه الاسئلة الاخيرة وان يحصرها في موضوع الدرس الجديد فتكون بذلك مراجعة صغيرة

واما الاسئلة التهذيبية فهي مهمة وصعبة ويمكن للمعلم ان يستدرج بواسطة معلومات الطلبة القليلة التافهة الى استنتاج معلومات وقضايا جديده كان يجهلها الطلبة واصبحوا بفضل هذه الطريقة يشعرون بانهم قد اكتشفوا بانفسهم حقائق جديدة فتزداد رغبتهم.

ومهما اختلفت الاسئلة فلا بد من ان تكون واضحة سهلة المنال لغتها سلسة توافق روح الطلبة ومقدرتهم. ويجب ان تكون محددة وان لا يسأل المعلم الا عن امر واحد في سوآل واحد واذا طرح المعلم السوآل فعليه ان لا يتركه ويسأل غيره الا بعد ان ينتهي من الحصول على جوابه لان الانتقال من سوآل الى آخر قبل الاجابة على السوآل الاول يقلل من انتباه الطالب ويقطع سلسلة افكاره. وهنا نأتي على ذكر مثل من الاسئلة المعقدة:

« كيف تتألف الدلتا؟ الا تعرفون ان بعض مياه النيل تأتي من جبال الحبشة وتجلب معها ترابًا؟ الى اين يذهب هذا التراب؟ ما هي الدلتا؟ »

هذه المجموعة من الاسئلة ذكرت في وقت واحد وهي تدلنا على ان المعلم عرف انه يريد ان يسأل عن كيفية تكوين الدلتا الا انه بعد ان طرح السوآل الاول كيف تتألف الدلتا؟ خطرت له اسئلة اخرى ظن انها تزيد السوآل الاول ايضاحًا وتجعل التلامذة يستنتجون من انفسهم. لذلك

وضع شروحاً اخرى وانتهى بعرض سوآل آخر يختلف عن الاول. فالطالب الذي يسمع هذه الاسئلة تتشتت افكاره ولا يدري عَلَى اي سوآل يجيب.

فكان الاجدر بهذا السائل ان يأتي الى الصف وخريطة النيل وجبال الحبشة معه ثم يسأل عن موقع جبال الحبشة ويلاحظ انحدار الانهار الى الجهة الغربية الشمالية ثم يطرح هذه الاسئلة:

الى اين تذهب مياه الامطار بعد سقوطها عَلَى جبال الحبشة؟

ماذا تجرف السيول عند انحدارها من هذه الجبال؟

الى اين يحمل هذا التراب؟ اين يتراكم؟ وهكذا يتوصل المعلم الى شرح كيفية تكوين الدلتا بواسطة اسئلة مفرده واضحة.

ومما يزيد الاسئلة تعقيداً ما يلحق ببعضها من العبارات غير اللازمة مثل:

«هل يقدر احدكم ان يخبرني ...؟»

«من يعرف منكم الجواب على هذا السوآل فليرفع يده ...؟»

«اود من احدكم ان يخبرني .....؟»

هذه المقدمات زائدة فاذا ما اراد المعلم السوآل فليضعه بايجاز كأن يسأل:

«ما هي المسافة بين بير السبع وصفد بالطريق المعبَّده؟»

«لماذا تشتد الحرارة في الغور؟»

«اذكر تفاصيل موقعة ذي قار؟»

وانواع الاسئلة التافهة كثيرة منها ما يكون جوابه في السوآل:

أليست القدس احدى مدن فلسطين ؟ » « هل كان خالد بن الوليد بطل موقعة اليرموك ؟ »

وقد يستنتج التلميذ الجواب من لهجة المعلم وملامحه. ومن الاسئلة ما يكون جوابها في كلمة او كلمتين فيجيب التلميذ اما « نعم » او « لا »:

هل الكذب رذيلة؟ نعم

هل يجب احترام الكاذب؟ كلا

هل سكان فلسطين عرب؟ نعم

ويجب عَلَى المعلم ان لا يطرح اسئلة لا يمكنه الاجابة عليها وان لا يسأل ما ينتظر من الطلبة معرفته.

واذا اراد المعلم ان يعرف انه قد احسن في وضع اسئلته فليجمعها مرتبة حسب عرضها ثم ليجب عليها فاذا امكنه ان يؤلف من الجوابات موضوعاً مرتبطاً — كانت سوآلاته حسنة. والمقصود من ذلك ان تكون الاسئلة متماسكة يأخذ بعضها برقاب بعض بحيث يخرج اللاحق من السابق.

هذا وان وظيفة المعلم لا تنتهي باعداد الاسئلة الموافقة والقائها بصورة واضحة بل يبقى عليه كيفية التصرف باجوبة الطلبة: فعلى المعلم ان لا يكتفي بجواب موجز صغير لا يظهر مقدرة الطالب او فهمه لذلك ليطالبه بالشرح والتمثيل. واذا كان جواب التلميذ خطأ — وكان يقصد من السوآل فحص ذاكرة الطالب — فعلى المعلم ان ينتقل من التلميذ الذي اجاب خطأ الى تلميذ آخر. واما اذا كان السوآل من نوع الاسئلة التهذيبية وكان الجواب خطأ فيجب ان لا يترك التلميذ المسؤول الا بعد اخذ الجواب

الصحيح منه ولو استغرق ذلك وقتاً طويلاً . ويجب ان لا يذكر الجواب الخطأ .

اما رفع الايدي في الصف فيجب ان يكون من الاعمال الشاذة القليلة وان لا يعوّد الطلبة ذلك لان التلميذ المسؤول اذا رأى نفسه وقد تأخر عن اجابة المعلم ونظر يميناً وشمالاً وشاهد الايدي مرفوعة والعيون شاخصة متلهفة — حصل له ارتباك عظيم وخجل من نفسه لعجزه عن الجواب وقد يسبب رفع الايدي عدم انتباه التلاميذ الذين يرفعون ايديهم لان هؤلاء لا يفكرون الا بما يريدون ان يقولوه ولا يصغون لما يقوله المعلم او غيرهم من التلاميذ.

ويجب ان يشجع التلامذة عَلَى سوآل المعلم لانهم اذا اكتفوا بما يأخذونهُ منهُ يصبحون عندئذٍ آلة امتصاص ليس بامكانهم التعبير عن افكارهم.

ولنلاحظ ان اقتباس ما يقوله المعلم وترديده لا يدلان دائماً عَلَى ان الطالب قد فهم ما اقتبسهُ. لهذا يجب كلما سنحت الفرصة تشجيع الطلبة عَلَى الاكثار من اعتراضاتهم واستفهامهم وسوآلاتهم. ثم علينا ان نستأصل فكرة التقليد واتباع الغير عَلَى غير هدى كأن يعتقد التلميذ ان هذا الامر صواب لان معلمهُ قاله او لان الكتاب نص عليه.

درويش الحاج ابرهيم

باب الخريجين

فتحنا هذا الباب لندرج ما يجيئنا من مقالات خريجي دار المعلمين حتى تكون الصلة بينهم وبين طلابها دائمة والعلاقة متينة

الى الخريجين

اخواني الاعزاء خريجي دار المعلمين

قصدت مراراً ان اكتب لكلٍ منكم غير ان عددكم وهو يناهز الخمسين حال بيني وبين تتميم رغبتي. اما الان وقد صحت عزيمتي عَلَى الكتابة لشدة لزومها فلا اخالكم الا عاذرين ان قصرت مخاطبتكم على هذه الصورة المفتوحة ولو كنت على ثقة من انها لا تسد فراغ المخاطبة الشخصية

انني ارغب بادئ بدء ان الفت انظاركم الى ان «داركم» قد دخلت فى السنة الخامسة من عمرها وانها اخرجت اربعة صفوف يعلم اعضاؤها في سائر الاصقاع الفلسطينية. ومما تثلج له صدورنا نجاح عدد ليس بقليل منكم في امتحان الشهادة العليا للمعلمين. وانني اتمنى من صميم الفؤاد ان يقدم كل منكم عَلَى هذا الامتحان لما فيه من الفوائد المعنوية والمادية التي لا يستهان بها

واسمحوا لي ان اقص عليكم بعض الاخبار التي ربما يهمكم سماعها عن دار المعلمين ومن اهمها بلوغ عدد طلبتها ثمانين كلهم داخليون ولا انكركم ان عدد طالبي الالتحاق بدار المعلمين في السنة الماضية فاق المئتين انتخب منهم

المفتشون بعد امتحانهم امتحاناً عاماً ١٢٤ وارسلوهم الينا للامتحان الخاص. فبعد الامتحانات التحريرية والشفهية والطبية وتصحيح ٦٢٠ ورقة انتخب ٢٩ طالباً منهم عشرة للصف الاستعدادي و ١٩ للسنة الاولى. وبما ان البنايتين القديمتين لم تكونا كافيتين استأجرنا داراً ثالثة « مدرسة طمسن » استعملنا الطابق الاعلى منها للنوم والاسفل مدرسة « للتمرين ». وفي هذه المدرسة اربعة صفوف ابتدائية الاول والثاني والثالث والرابع في كل صف ٢٠ طالب يروض طلبة دار المعلمين فيها انفسهم في التعليم. فيعلم فيها الطالب الان نهاراً كاملاً اذهب في خلاله لارشاده وانتقاده. ويذهب كل الصف المنتهي لدرس النقد مرتين في الاسبوع. وربما علم كل طالب في بحر السنة ما يربو على الاسبوع ونصف الاسبوع ولا يخفى ما في هذا من مضاعفة تمرن الطلبة. ومدير مدرسة التمرين السيد طلعت السيفي يساعده السادة حسين الداودي وصبحي الايوبي وعمران ابو الفلات وروبرت كفلكتي

لا بد وان يأخذكم السرور عندما تسمعون بوجود كاس فضية في دار المعلمين اهداها حضرة مدير المعارف المستر بومن لمن نال قصب السبق في ركض الميل. وقد كان الفائز السيد عبد الرحيم حموري من مدينة الخليل. وستكون هذه الكاس غنيمة الفائز في ركض الميل الذي سيقام لكل مدارس الحكومة في فلسطين في السنة المقبلة

اما اساتذتنا في هذه السنة فهم

السيد حبيب خوري احد مفتشي ادارة المعارف للغة العربية

الاستاذ الشيخ امين العوري للدين

السيد درويش الحاج ابرهيم خريج الجامعة الاميركية للتاريخ والجغرافية

الاستاذ ابرهيم قمر للرياضيات

السيد عبد القادر الشهابي خطاط حكومة فلسطين للخط

اما السيد جورج فهو اقدم استاذ في دار المعلمين وهو عَلَى ما كنتم تعهدونه

وجاءنا هذه السنة استاذان جديدان.

الدكتور توفيق حلاق للعلوم الطبيعية

والمستر ترِب Tripp للغة الانكليزية

وقبل الختام اتمنى لكم النجاح والصحة التامة واذكركم ان نجاح دار المعلمين متوقف عَلَى نجاحكم وهمتكم وحسن سيرتكم اعتنوا باجسامكم العبوا واركضوا وتخشنوا من جهة بدنية وهذبوا النشء وكونوا خير قدوة لهم. لا تنسوا الدرس الوافي قبل اعداد المذكرات واتقان الالقاء والتعليم

انتهت المجلة الى مرحلتها الرابعة وانني اتمنى عَلَى ان تكون موثقة للعرى بينكم وبين امكم من الجهة الواحدة وبين معشر الخريجين الآخذ في النمو والكثرة. اكتبوا لنا واوقفونا عَلَى كل ما يلذ من الاخبار الشخصية والفنية. ولا يصدكم شيء عن طلب المساعدة فان كل واحد منا مستعد لمساعدتكم كلما استطعنا الى ذلك سبيلاً

ودمتم
لصديقكم
خليل طوطح

احصاءات الحضور في مدارس فلسطين الاميرية سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٣

	الفصل الاول الى ٢٣/١٢/٢٢			الفصل الثاني الى ٣١/٣/٢٣			الفصل الثالث الى ٣٠/٦/٢٣		
	ذكور	اناث	مجموع الجنسين	ذكور	اناث	مجموع الجنسين	ذكور	اناث	مجموع الجنسين
مقاطعة القدس									
مدارس المدن والقرى	٢٦٠٣	٦١٦	٣٢١٩	٢٦٣١	٦٠٣	٣٢٣٤	٢٥٥١	٥٦٢	٣١١٣
مقاطعة يافا									
مدارس المدن والقرى	٢٠٣٣	٤٧٨	٢٥١١	١٩٧٨	٤٥٨	٢٤٣٦	١٩٢٩	٤٦٧	٢٣٩٦
المقاطعة الشمالية									
مدارس المدن والقرى	٤٢٣٨	٨٩١	٥١٢٩	٤٢٣٢	٨٦٨	٥١٠٠	٤٠١٤	٨٣١	٤٨٤٥
مقاطعة السامرة									
مدارس المدن والقرى	٥٣١٢	٥٧٤	٥٨٨٦	٥٢٤٨	٦٦٦	٥٩١٤	٥١٩٥	٦٧٤	٥٨٦٩

	الفصل الاول الى ٣١/١٢/٢٢			الفصل الثاني الى ٣١/٣/٢٣			الفصل الثالث الى ٣٠/٦/٢٣		
	ذكور	اناث	مجموع الجنسين	ذكور	اناث	مجموع الجنسين	ذكور	اناث	مجموع الجنسين
المقاطعة الجنوبية مدارس المدن والقرى	٢٤٢٠	٤٧٤	٢٨٩٤	٢٤٠٨	٤٤٠	٢٨٤٨	٢٢٤٧	٤٢٧	٢٦٧٤
المجموع			١٩٦٣٩			١٩٥٣٢			١٨٨٩٧

مجموع المعلمين في المدن والقرى ٥٣٠

« المعلمات « « « ١١٨

مجموع مدارس الذكور ٢٨٥

« « الاناث ٢٥

ملاحظة : في الاحصاءآت خمسة معلمين يتقاضون رواتبهم من اهالي القرى

ما هو قوام الحياة ؟

الخبز

واين تجد احسنه ؟

عند فرانك FRANK نمرة التلفون ٢٩٦

وهل هو ارخص خبزاً ايضاً ؟

بلا شك

Bread is the staff of life
Come then, and try
FRANK'S BREAD
the recognized school baker
Telephon 296